المدى الرياضي
العدد (1191) الاحد (6) نيسان 2008
No. (1191) Sun. (6) April

مصارحة حرة

صبراً ياحمد

إياد الصالحي

ندرك مدى وطأة الحرج الذي يمر به اليوم المدرب عدنان حمد الذي عهدناه صبورا في اقصى درجات الاستياء الإعلامي والتذمرالجماهيري الذي لايرى في صورة منتخبنا الوطني الا وجهاً واحداً هو الفوز غير مبالي بالظروف القسرية التي دعت حمد لتقديم نفسه بانه مدرب طوارئ في مهمة لن يجرؤ سواه على قبولها ليس للمزايدة على اقرانه، بل إيمانا منه بان شخصيته تمثل توأمة روح المنتخب التي تطوف فيها مشاعراللاعبين محبة واحتراما له باعتباره رمز من رموز انتصارهم في اكثر من مناسبة وفي مقدمتها انجاز اثينا الخالد على مر العصور .

نعم، نتحسس حرج حمد لأننا شعرنا به يوم أعلن في حواره لـ(المدى) عن رغبته بقيادة اسود الرافدين الى جنوب افريقيا ولم يتوجس من رمي تاريخه في محرقة ازمة اشعلها الغريب (اولسن) بوقود اهماله لاخطاء كثيرة ، بقدرقلقه من سوء تقديرابناء جلدته لموقفه وهو يتسلم المنتخب في عشرة ايام فقط امضى نصفها بالترحال مابين عمّان ودبي والكويت والدوحة ولم يبق امامه سوى بضعة ايام ليست كافية لاستعادة قوة الأُسود التي خارت عقب ارتباك جدول الاستعداد لتصفيات المونديال منذ تولي اولسن المهمة رسميا في السابع عشر من ايلول الماضي أي قبل سبعة اشهر!

إذا كنا قد صببنا جم غضبنا على سياسة حمد إبان فشله ببطولتين متداخلتين بالاستحقاق في زمن التحضيروالعناصر المشاركة (تصفيات كأس العالم ٢٠٠٦ ودورة كأس الخليج السابعة عشرة ٢٠٠٥)،فذلك لانه تمتع بفترة إعداد طويلة بدأت من عام ٢٠٠٣ ،ويومها لم يعفه احد من تحمّل اسباب الانتكاستين،اما الان بالكاد أعاد الثِقة المهزوزة لتستقر في نفوس اللاعبين لكنه صُدم بعدم تقديرهم خطوته الجريئة وانهزامهم في الملعب بطريقة لا نغالي لو قلنا بانها أصابته بالخوف فراح يسرح بعينيه في فضاء الدهشة والحيرة مثلما اصطادته كاميرات ملعب السد طوال الشوطين ماانعكس بعدها على مفردات تبريراته اثناء المؤتمر الصحفي ملخصا كبوة الأُسود وحالته النفسية بكلمتي (السيناريو الأُسود)!

يحسب لحمد ذكاءه بعدم استبعاد او استدعاء لاعبين خلال عهدته في الايام العشرة كي يضع الجميع على المحك ويُسقط عن المتكاسلين حجج اختلافهم مع اولسن ، فأثبتت مباراة الدوحة ان منتخبنا بحاجة فعلا الى عناصر خام متعطشة لاثبات جدارتها دوليا ولامكان لمن أمن المحاسبة وأمتطى صهوة غروره متعكزا على انجاز قاري طوته الأيام ، وللاسف منهم من لعب بدبلوماسية حذرة وكأنه توارى وراء شبحه خجلا من نظرات الجمهور القطري !

بصراحة أجد نفسي مردداً حكمة عميد حراس ايطاليا العجوز (دينوزوف) " الطليان بحاجة احيانا لصدمة الخسارة كي يتأهبوا لاستعادة وعيهم ويحققوا الفوز "، ونحن ما نتمناه ايضا للاعبينا بان يستفيقوا من غفوة الكسل لعل صدمة النتيجة في الدوحة تعيد الصواب لأكثر من لاعب فقد وزنه وتمنح الأُسود عزيمة لاتلين امام مصاعب رحلتهم لمواجهة الكنغارو في القارة المنسية ، ولاتتعب في مجابهة التنين سواء على أراضٍ شاهقة او في وديان سحيقة.

يجب ان يخلع البعض ثوب النقد الفضفاض وينأى عن استغلال انتكاسة المنتخب للنيل من كفاءة حمد ومنافسته في ابتكارالخطط والتشكيك بمعالجاته والغريب ان البعض القى أسباب الخسارة على تبعات تصريح ساخن وتعبئة إعلامية وطنية كان هدفها رفع معنويات ابطال اسيا وكأنهم يريدوننا ان نلتزم الصمت ونتفرج على طلة احدهم من الشاشة بابتسامة صفراء مطالبا لاعبي بلده بالقتال دون هوادة لـ(٩٠) دقيقة ولم يسأله حملة اقلام الرصاص المنهمكين بمبراة رؤوسها يوميا لوغز ابن بلدهم: أتقاتل فرسان وطن رُفعت هامته بسلالم الضلوع وعبّدت الجراح مسرى حريته ؟

صبرا .. صبرا ،فأُسودنا قادرون على زلزلة التصفيات بست درجات فوق سطحي سيدني وبكين بمقياس (حمد) الذي خبر تاريخ كرتنا وتعرضها لمنعطفات كثيرة نجت بأعجوبة من فخاخها بعد أن وأدت التقصيرولقنت بائعي أملها بميزان تشاؤمهم الرخيص دروساً لن ينسوها أبداً بأنهم الخاسرون دوماً وغيرة الشجعان هي الرابحة.

صبرا .. صبرا ،فأُسودنا قادرون على زلزلة التصفيات بست درجات فوق سطحي سيدني وبكين بمقياس (حمد) الذي خبر تاريخ كرتنا وتعرضها لمنعطفات كثيرة نجت بأعجوبة من فخاخها بعد أن وأدت التقصيرولقنت بائعي أملها بميزان تشاؤمهم الرخيص دروساً لن ينسوها أبداً بأنهم الخاسرون دوماً وغيرة الشجعان هي الرابحة.

المايسترو هادي احمد يتحدث بشجن لـ(المدى الرياضي):

فرق الدوري لم ترتق لتأريخها والاحتراف المحلي سيطوّر كرتنا

نحتاج لاتحاد جاد يعي مهمته ..ومنتخبنا قادرعلى تجاوز كبوته

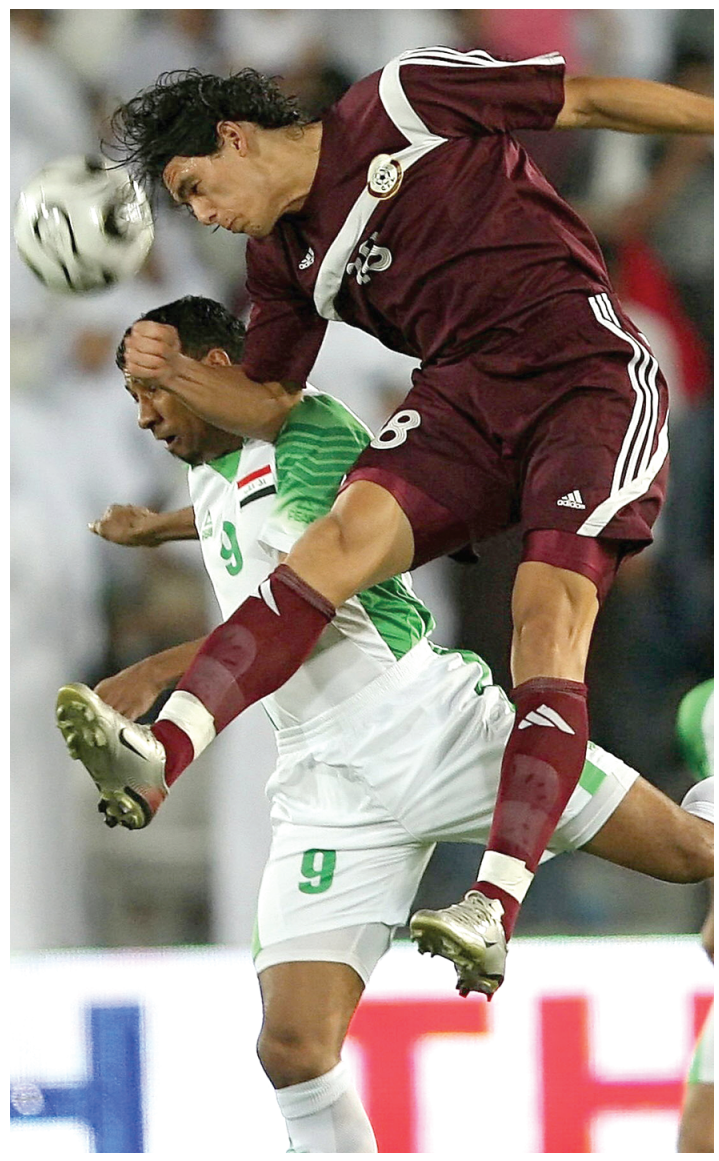

قصي منير ابرز لاعبي منتخبنا في موقعة الدوحة

نجم الكرة العراقية السابق هادي احمد

حوار/ جاسم العزاوي

عندما تشتاق لعبق النسيم الكروي وعندما تأخذك الذاكرة لتسرح في معالم مخملية تجد نفسك منقادا" على التوقف أمام محطة كبيرة من الإبداع تحوي مزيجا" من الفن الكروي الأخاذ والحرص والغيرة والأخلاق لتستظل بفيء محرابها في ظل تلألأ نجومها الذين ازدانت سماوات الكرة العراقية بإبداعاتهم وإنجازاتهم التي بقيت شاخصة في أذهان المتابعين إلى الآن .. ومن بين ابرز النجوم المتألقة يتقد اسم المايسترو هادي احمد النجم الذي صنع لنفسه عنوانا" كبيرا" وافرد لأسمه مساحة واسعة من الألق والتألق .. هادي احمد عنفوان الكرة العراقية .. وبفضل لمساته الساحرة صنع مع أبناء جيله لوحة جميلة ازدانت بها متاحف الكرة العراقية لتبقى شاهدا" وحافزا" للأجيال الكروية .. النجوم أمثال الكابتن هادي احمد لا تخبو ولا تأفل لذلك يبقى وهج تألقها متغلغلا" في أعماق الذاكرة .. لم يكن هناك موعد مسبق .. التقينا مصادفة وتجاذبنا أطراف الحديث عن شؤون وشجون الكرة العراقية فبادرته بالسؤال عن كيفية تقييمه لواقع الكرة العراقية الآن .. حيث أجاب بهدوئه المعروف قائلا" : لا شك أن عدم ثبات المستوى أو عدم الاستقرار هي السمة البارزة لكرتنا الآن وبالرغم من امتلاكنا للعديد من المواهب والإمكانات العالية والمتطورة إلا أننا مع الأسف لم نستطع أن نشاهد منتخبا" عراقيا" متماسكا"ولديه استقرار فني واضح باستطاعته أن يؤدي مباراتين بمستوى متقدم بنفس الروحية والحماس .

❖ وما السبب برأيك ؟

– الأسباب عديدة .. منها ما يتعلق بالوضع العام للبلد ومنها ما يتعلق بالعاملين في مجال كرة القدم حيث نفتقد للإستراتيجية البعيدة المدى والتخطيط الصحيح وهناك فوضى وتخبط إداري واضح .. كما إن تدني المستوى الفني لدوري الكرة يعد من الأسباب الرئيسية لعدم استقرار المنتخبات الوطنية .

❖ من خلال مشاهداتك مباريات دوري الكرة الممتاز كيف وجدت المستوى العام فيه ؟

– دوري الكرة ومنذ عدة مواسم لا اعتقد انه يستحق أن نطلق عليه تسمية الممتاز ويفتقد إلى الكثير من مقومات النجاح واعتقد انه يمكن أن يكون بطولة تنشيطية لتحريك واقع اللعبة وان إجراء مبارياته مجرد إسقاط فرض وان اغلب الأندية المشاركة لم تعد قادرة على الإبداع والتجدد بما فيها الأندية الجماهيرية التي لا يرتقي مستوى الأداء الفني للاعبيها لسمعتها وتأريخها .

❖ من المسؤول عن ذلك برأيك ؟

– هناك عدة جهات مسؤولة عن الوضع البائس للدوري الممتاز وفي مقدمتها اتحاد الكرة الذي تعد مسؤوليته الأكبر وكذلك الأندية وحتى وزارة الشباب والرياضة تتحمل جزءا من المسؤولية .

❖ ما حدود مسؤولية وزارة الشباب والرياضة؟

– الوزارة معنية بالأندية ومشاركات الأندية في البطولات المحلية والخارجية تكلفها الكثير لذلك فان دعم الوزارة للأندية المشاركة في بطولات الدوري الممتاز والبطولات الخارجية سوف يعينها على المطاولة وبالتالي تأدية مهامها بنجاح كما أن الوزارة مسؤولة عن البنى التحتية للأندية ومنها ملاعب الكرة حيث أن هناك عددا ليس قليلا من الأندية تفتقد إلى الملاعب النظامية ويكلفها اللعب في ملاعب أخرى الكثير من الجهد والوقت والأموال وبالتالي سوف تؤثر على مشاركاتها في الدوري الممتاز.

❖ وكيف ترى الحل ؟

– الحل في وجود اتحاد جاد في عمله يعرف مهامه جيدا ويعمل على تطوير كرة القدم من خلال الاعتناء والاهتمام بالبطولات المحلية وعدم الاقتصار على دعم المنتخبات الوطنية ومشاركاتها الخارجية مثلما يجب الاهتمام بمدربي الأندية ومحاولة زجهم في دورات تدريبية متطورة بالتنسيق مع الاولمبية ووزارة الشباب والرياضة أو ضمن بروتوكولات تعاون مثلما يجب الاهتمام بحكام الكرة .. ولأجل النهوض بالكرة العراقية بصورة عامة أرى أن تشكيل هيئة استشارية من متخصصين يكونون من خارج تشكيلة الاتحاد يقدمون المشورة والتوصيات ويكون عملهم محددا ببرنامج واضح وبدعم من وزارة الشباب والرياضة ".

❖ ما المطلوب من وزارة الشباب والرياضة لدعم كرة القدم ؟

– لا يمكن تجاهل دور وزارة الشباب والرياضة في دعم الرياضة بصورة عامة وكرة القدم بوجه الخصوص ولكن هذا الدعم لا يكفي لتطوير كرة القدم لان احتياجات الأندية كبيرة وأتمنى أن تخصص ٧٥ ٪ من ميزانية الوزارة لدعم الرياضة والباقي للاختصاصات الأخرى وذلك لكون وزارة الشباب والرياضة معنية بالرياضة وليست ساندة لها .

❖ بصراحة إذا أردنا أن نصل بدورينا إلى مستوى الدوريات العربية المتقدمة فما العمل برأيك ؟

– إذا تحسنت ظروفنا الى مستوى الطموح فاعتقد أن دورينا سيشهد طفرة واضحة في المستوى ولأجل الوصول إلى مستوى الدوريات المتقدمة في المنطقة أرى ضرورة تطبيق نظام الاحتراف ولو بحده الأدنى وعلى سبيل التجربة لمدة موسمين وذلك بعد اختيار أندية النخبة لتلعب في دوري المحترفين ، ذلك سيساهم كثيرا" في تطوير الأداء العام للاعبين وفرق الأندية .. وإذا نظرنا بواقعية فان عوامل النجاح تكاد تكون موجودة خصوصا" وان هناك الكثير من الشركات والأشخاص لديهم الاستعداد لدعم هذا المشروع لما له من مردودات مالية من المؤكد ستنعكس على تطوير المستوى الفني للعبة.

❖ دوري الكرة الحالي يفتقد للنجوم والمتعة ألا يؤثر هذا على مستوى المنتخبات الوطنية ؟

– مسالة طبيعية أن يؤثر مستوى الدوري سلبيا" أو ايجابيا" على المنتخبات الوطنية في كل بقاع العالم .. أما بالنسبة إلى المتعة والنجوم فاني أرى أن هناك لاعبين يمتلكون مواصفات النجومية ولكن المشكلة من هو المسؤول عن انتقاء المتميزين ؟ لقد قتلت مواهب عديدة واندثرت بفعل الزمن وبفعل الإغفال وعدم المتابعة كما أن انعدام الحوافز أجهض على الكثير من أحلام الشباب وطموحهم لتمثيل المنتخبات الوطنية .

❖ هل ترى أن هناك إمكانيات تستحق ارتداء فانلة المنتخبات الوطنية بين صفوف فرق الدوري الممتاز ؟

– بالتأكيد هناك العديد من المواهب ومشاريع النجوم وهناك إمكانيات عالية لم تتاح لها الفرصة للتعبير عن مواهبها ووجدت في بعض لاعبي المنطقة الجنوبية من خلال متابعتي إمكانات ممكن أن تجتاح نجوميتها حدود البلد ويكونوا صورا جديدة من نشأت أو هوار أو قصي .

❖ هل تمكن أبناؤك من الوصول إلى مستواك؟

– ليس بالسهولة أن يصل لاعب لما وصلنا إليه في فترة زمنية قصيرة ولكن أجد في ابني بشار مواصفات تؤهله لارتداء فانلة المنتخب الوطني وبامكانه أن ينافس نجوما كبارا وينتزع مراكزهم الاساسية لو اتيحت له الفرصة .

❖ مشاركة أندية الجوية واربيل في البطولة الآسيوية حتى الآن كيف تقيمها ؟

– حتى الآن تعتبر أكثر من جيدة ورائعة قياسا" لفارق الإمكانات المتاحة لخصومهم،وما يعيشونه من وضع تكتنفه الصعوبة خصوصا" الجوية .

❖ وهل ترى إنهم قادرون على تحقيق نتيجة أفضل من المشاركات العراقية السابقة ؟

– لم لا .. خصوصا" إذا بقي نفس الاندفاع والهمة والتفكير الحقيقي باسم العراق ومن المؤكد أن حسن التخطيط والمثابرة واستغلال الفرص سيسهل كثيرا" من المهمة التي يجب أن تدعم ماديا" ومعنويا" وهناك نقطة مهمة يجب الانتباه إليها جيدا" وهي بخصوص العوامل والأساليب النفسية التي ستستخدمها الفرق في ملاعبها بغرض التأثير وتقليل معنويات لاعبينا لذلك فان تحييد هذه العوامل سيكون في خدمة فرقنا وعلى لاعبينا الانتباه إلى العروض الاحترافية الوهمية التي ستطلق بالوناتها قبل المباريات على ملاعب الخصم .

❖ ماذا عن منتخبنا الوطني بكرة القدم ؟

– منتخبنا يضم لاعبين من طراز متقدم بإمكانهم قلب التوقعات لو ارتقوا لمستوياتهم الطبيعية يقودهم مدرب كفء.

❖ وكيف تجد فرصة التأهل للأدوار المقبلة ؟

– من دون أدنى شك إن مجموعتنا صعبة وان جميع الفرق تبحث عن فرصة التأهل ولكني أجد أن مباريات المرحلة الثانية سيكون لها القول الحسم وستبقى كل الآمال مؤجلة حتى الدور الأخير .

❖ وهل ترى أن منتخبنا قادر على انتزاع بطاقة التأهل بعد فقدانه نقاطا مهمة في المشوار ؟

– بوجود نجوم يمتلكون روحية وحماسة أمم آسيا ومدرب متمكن ومقتدر اعتقد انه لا مستحيل أمام منتخبنا لتخطي الصعاب .. وكثير ما كنا ننجز مهامنا بنجاح في الخطوات الأخيرة . اعتقد إننا قادرون على التأهل والتعويض .

❖ هناك العديد من الأصوات تطالب بعودة رزاق فرحان واحمد كاظم وعبد الوهاب لصفوف المنتخب فماذا تقول ؟

– إن المنتخب الوطني اكبر من كل التسميات والاختلافات وان رزاق واحمد وأبو الهيل قدموا مستويات مشجعة في الفترة الأخيرة وهم في قمة النضوج الفني واعتقد أن وجودهم مع المنتخب مرهون بقناعة المدرب وحاجته لخدماتهم واعتقد إنهم سيشكلون إضافة مهمة للمنتخب في مشواره القادم لو تمت دعوتهم مجددا.

❖ لو عرض عليك تدريب احد المنتخبات الوطنية فهل توافق ؟

– تمثيل المنتخب الوطني وفي أي مجال هو شرف كبير لكل من يكلف به وأكيد سأوافق لو وجهت لي الدعوة مع إني لا أرى املاً" في ذلك في الوقت الحاضر!

❖ هل أبلغت الاتحاد برغبتك في تدريب المنتخبات ؟

– لا يمكن أن اعرض خدماتي بهذه الطريقة سيما وان الاتحاد لم يفكر بي ،ويجب أن تعبر الدعوة عن قناعة الاتحاد بإمكانياتي .

❖ ما هي مشاريعك المستقبلية ؟

– ليس لدي أي مشاريع في الوقت الحالي بعد أن رفضت عددا من العقود لأني وجدتها لا تناسبني .

❖ وهل ستبقى من دون عمل طويلا" ؟

– هذا متروك للظروف . وحين اشعر أن هناك عقد عمل جيد فلن أتردد في قبوله .

❖ كلمة أخيرة ؟

– أمنياتي بالتوفيق لمنتخبنا الوطني ولأنديتنا في مشوارهم القادم وأسال الله أن يعود عراقنا الغالي سالما" معافى وان تسود المحبة والوئام علاقاتنا ببعضنا . شكري وتقديري لجماهيرنا الكروية الوفية .

السوداني: شكراً ملء القلب لمن طوقني بالمحبة والدعاء في محنتي

النجف / عدنان السوداني

في الضيق ينكشف معدن الأخ والصديق ..وفي محنتي مع المرض الذي لم يكن من الامراض السهلة لأن مرضي وضع حياتي على المحك كونه مرتبطا بالقلب وضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول والذبحة الصدرية المفاجأة وغيرها من الاعراض والهموم الصحية الاخرى وحسب تشخيص الاطباء الاختصاصيين في النجف الاشرف ومن خلال الاعراض والفحوصات والتحاليل التي دفعت بهم أي (الاطباء) الى اتخاذ قرار بادخالي في غرفة العناية المركزة (الانعاش) في مستشفى الحكيم العام في مدينة النجف وعلى مدى ثمانية ايام كنت قبلها راقدا في المستشفى وعلى فترات متقطعة كنت خلالها طريح الفراش في بيتي تاركا كل اعمالي ومتابعاتي الصحفية وراضيا بقدر ربي ومستغفراً له وحامداً اياه .

في تلك المحنة الصعبة وفي تلك الايام العصيبة التي واجهتني وجعلت عائلتي تعيش معي في حالة من الانذار والألم !!كان مايخفف عني الآلام والمعاناة هو سؤال الطيبين عني من الأصدقاء الأوفياء ومن الزملاء الأحبة ومن كل من كان اسم (عدنان السوداني) يعني له شيء ما . فالاتصالات لم تنقطع ليل نهار عبر الهاتف الارضي والموبايل اضافة الى الرسائل التي كانت تصلني عبر بريدي الالكتروني والتي حملت معها مشاعر محبة وسؤال عن صحتي وكانت مليئة بالعواطف الجياشة التي طبعت في نفسي علامات من الأمل والتفاؤل وساعدتني على تجاوز صعوبات المرض وشدته مثلما ابعدت عني كل الشجون والهواجس والأوجاع التي رافقتني لانها ولدت في نفسي حالة من الارتياح كونها كانت مشاعر نبيلة وصادقة ومعبرة ونابعة من قلوب امتلأت بالحب والإحساس والإنسانية جمعت معها أسئلة كانت تدلل على الاستفسار عن حالتي واسبابها وتداعياتها ورافقتها عبارات من الأمل والاطمئنان .

ما تأكد لي خلال فترة مرضي وبالدليل القاطع ان الدنيا مازالت بخير وان معدن العراقيين متأصل دائما وبراق بالمواقف المعبرة . وان الانسان مهما اشتد به الضيق وواجه شبح الموت (لاسامح الله) فان ايمانه بالله تعالى يتزايد مثلما يتزايد تمسكه بقدرالله سبحانه وتعالى وحكمه وارادته فلا راد لإرادة الله الذي نحمده على كل ما انعم به علينا من نعم ونحمده ونشكره على لطفه وحمده ورحمته الواسعة التي أعادت لي البسمة من جديد لاعود لعائلتي المؤلفة من زوجة وفية وثلاثة ابناء صالحين ولعائلتي الأكبر المثلة باخوتي وعشيرتي وعائلتي الصحفية المثلة بطيبة اصحاب السؤال والمتابعة المتواصلة عن حالتي.

ما أن عرف الزميل والاخ خالد جاسم رئيس الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية من خبر تواجدي في مستشفى ابن البيطار في بغداد الا ووجدته حاضرا امامي يهنئني بسلامة عملية (القسطة) التي اجريت لي قبل ساعة من وصوله للمستشفى . وسبقه بالوصول قبل نصف ساعة الزميل حسين سلمان عضو الاتحاد ليعبر الاثنان عن عظيم سرورهما وغبطتهما بتجاوز محنتي الصحية وليطالباني بالعودة الى ملعب الحياة بسرعة والعمل في مجال الصحافة الرياضية الذي احببته حبا جما .

ومن خلالهما اشكر جميع الزملاء من اعضاء الهيئة العامة في اتحاد الصحافة الرياضية الذين كانت قلوبهم معي وهم يجتمعون في بغداد في مؤتمر الاتحاد السنوي وكان قلبي وعلى حد وصف استاذي الكبير الدكتور هادي عبد الله غائبا عن قاعة المؤتمر. ليعبر الدكتور بكلمات رقيقة افرحتني صراحة وكانت بالنسبة لي بلسما شافيا لجراحاتي ومعاناتي القلبية .

الزميل خالد جاسم يطمئن على صحة السوداني

الشكر لاسرة المدى ولجميع الطبيبين

واليوم وبعد ان لبست ثوب العافية بعون من الله تعالى وعادت لي صحتي وعافيتي لا يسعني الا ان اشكر جميع الزملاء في ادارة مؤسسة المدى الاعلامية وفي ادارة تحرير جريدة المدى والعاملين في ملحق القسم الرياضي لما ابدوه تجاهي من تعاطف طيب طوقني بالمحبة والاحترام والدعوات الصادقة . فكانت مناشدتهم للمسؤولين لمتابعة حالتي واهتمامهم البالغ بي قد جعلني اعيش حالة السعادة النفسية التي انعكست كثيرا على صحتي قبل ان اتلمسها من خلال تناول الادوية الحقن اليومية ..ولعل جريدة المدى تكون الاولى والسباقة في نقل خبر مرضي عبر صفحاتها . فقد كان الزميل العزيز إياد الصالحي رئيس القسم الرياضي في الجريدة على تواصل معي عبر الموبايل متسائلا عن صحتي وحالتي المرضية وكذلك الحال مع بقية الزملاء في القسم الذين اشكرهم من اعماق قلبي متمنيا للجميع الصحة وراحة البال والامان والفوز بكرسي الآخرة.